٥٥٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بْنُ سَلاَم قال: أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارك، عن محمَّد بن عَجْلان، عن عمْرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ المُتَكبِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ[١] في صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُم الذُّلَّ مِنْ كُلِّ مكَانٍ، يُسَاقُونَ إلى سجْنٍ مِنْ جَهنَّمَ يُسمَّىٰ: بُوْلَس تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ[٢]، ويُسْقَوْن مِنْ عُصَارَةِ أهلِ النَّار: طينةَ الخَبال»[٣][٤].

٢٥٢ ـ باب مَنِ انتصر مِن ظُلمه

٥٥٨ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى قال: أخبرني ابْنُ أبي زَائِدَةَ قال: أخبرنا أبي، عن خَالِدِ بنِ سَلَمَة، عن البَهيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أن النَّبيَّ ﷺ قالَ لها: «دونَكِ فانتَصِرِي»[٥].

٥٥٩ ـ حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافع قال: أخبرنا شُعيبُ بنُ أبي حمزة، عن الزُّهْريّ قال: أخبرني محمَّدُ بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام: أنَّ عائشةَ قالتْ: «أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبيِّ ﷺ فاطمةَ إلى النَّبيِّ ﷺ فاسْتَأْذَنَتْ والنَّبيُّ ﷺ مع

= حديثه مرسل. يعني: أن ابن سيرين لم يسمعه منه اهـ. وانظر: «علل الدارقطني» (٨/ ١٠٦) ا.هـ

وصححه الألباني في تخريجه.

وانظر: في شرح ألفاظه الحديثَ المتقدم برقم (٥٤٨) غمط: غمص ـ سفه: بطر اهـ..

(١) أمثال الذَّرّ: في الصغر والحقارة اهـ. «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٦٣).

قال التوربتشي: يحمل ذلك على المجاز دون الحقيقة، أي: أذلاّء مهانين يطأهم الناس بأرجلهم، وإنما منعنا من القول بظاهره: حديث الصادق المصدوق: ﷺ ـ «أن الأجساد تُعاد على ما كانت عليه، حتى إنهم يُحشرون غرلاً «يعاد منهم ما انفصل عنهم من القلفة .اهـ. نفسه (٧/ ١٦٤).

(٢) نار الأنيار: هي جمع نار. أي: نار النيران اهـ. الجيلاني (٢/ ١٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٤٩٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٢/ ١٧٩) ا.هـ وحسنه الألباني.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٩٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٩٠) و(٦/ ٤٥٣)، وأحمد (٦/ ٩٣) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.. وانظر: الحديث بعده.

عائشةَ رضي الله عنها في مرطها[١]، فأذِنَ لها: فدَخَلَتْ. فَقَالَتْ: إنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي يَسْأَلْنَكَ العَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ. قال: أَيْ بُنَيَّةُ أَتُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟! قالتْ: بلى. قال: «فَأَحِبِّي هٰذِهِ». فقامَتْ، فخرَجَتْ، فَحَدَّثَتْهُمْ. فَقُلْنَ: ما أَغْنَيْتِ عنَّا شيئاً؛ فارجعِي إليهِ! قالتْ: واللَّهِ لا أُكَلِّمُهُ فيها أَبَداً. فأرْسَلْنَ زينبَ ـ زَوجَ النَّبيِّ ﷺ ـ فاسْتَأْذَنَتْ، فأَذِنَ لها، فقالتْ لهُ ذلك، ووقعَتْ فيَّ زينبُ تَسُبُّنِي، فَطَفِقْتُ أنظرُ: هلْ يأذَنُ لِي النَّبيُّ ﷺ؟ فلَمْ أزَلْ حتَّى عرفتُ أَنّ النَّبيَّ ﷺ لا يكرَهُ أنْ أَنْتَصِرَ، فَوَقَعْتُ بزينبَ، فلم أنشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُهَا غَلَبةً[٢]، فتبسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثم قالَ: «أمَا إنَّها ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ»[٣].

٢٥٣ ـ باب المُواساة في السَّنة[٤] والمَجاعَة

٥٦٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ بشيرٍ الجَهْضَمِيُّ قال: حدَّثنا عمَارةُالمعولي قال: حدَّثنا محمَّد بنُ سِيرِينَ، عن أبيه هُريرةَ قالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مجَاعَةٌ؛ مَنْ أَدْرَكَتْهُ فلا يعدلن بالأَكْبَادِ الجَائِعَة»[٥].

---

(١) المرط: اللحفة والإزار، أو: الثوب الأخضر يكون من صوف أو خز وغيره. اهـ. الجيلاني (٢/ ٢١).

(٢) كان الصحابة الكرام يعلمون أن أحب نساء النبي ﷺ إلى قلبه: الصدِّيقة بنت الصّدّيق: عائشة بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ فكانوا يبتدرونه بالهدايا عندما يكون عندها، فغارت أمهات المؤمنين، فطلبن من النبي ﷺ: أن يكلم الناسَ في ذلك، فكلمته ﷺ أم سلمة في ذلك، فلم يرد عليها بشيء، ثم قال لها في المرة الثالثة: «لا تؤذيني في عائشة؛ فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة»! فقالت أم سلمة: أتوب إلى الله تعالى من ذاك. ثم إنهن دعون فاطمة لفعل الشيء ذاته... وبقية الحديث تفصل الحادثة اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٠ـ ٢١) مختصراً.
وانظر: البخاري (٢٥٨١) ففيه التفاصيل.

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٨١)، ومسلم (٢٤٤١ـ ٢٤٤٢)، والترمذي (٣٨٧٩)، والنسائي (٣٩٤٤ـ ٣٩٤٥).

(٤) السَّنَة: القحط.

(٥) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٢٥) ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه: فيه حماد بن بشير الجهضمي: مجهول. =